

لا نعرف، في الواقع، في أي عصر بالضبط عاش /لاو - تسو/ لقد حدد الصينيون، ذلك في حوالي عام /٣٠٠/ قبل الميلاد، بينما تريده التقاليد الصينية أن يكون معاصراً لـ/كنفوشيوس/ وأكبر منه سنأ. ولإثبات ذلك، يستندون إلى سيرته الذاتية التي كتبها أكبر مؤرخ صيني /سماتشان/ الذي كان يعيش حوالي عام مئة قبل الميلاد. يجري هذا المؤرخ، بأسلوب مقتضب لا يمكن محاكاته، مقارنة بين الفيلسوفين:

ولد /لاو - تسو/ في قرية /قوهيان/،

في منطقة /لاي/، إقليم /قوا/ في مملكة /تشووا/

اسم عائلته /لي/.

اسمه الشخصي /أوول/ أو

اسمه الفخري /لي بانغ/،

اسمه بعد وفاته /شي تانغ/.

قدم /قونغ. فو تسو/ (كنفوشيوس) إلى بلد /تشووا/.

ليسأل /لاو - تسو/ عن الطقوس.

قال له /لاو - تسو/:

- عندما يعرف الحكيم أن أجله قد حان،

يصعد إلى الفضاء.

إن لم يتقضى زمانه،

لا يشكل جذوراً.

- الناس الذين تتحدث عنهم،

حتى عظامهم أصبحت غباراً؛

ولم يبق منهم سوى ذكرى كلامهم.

الرجل المتفوق لا يتنقل بحرية

إلا عندما تكون الظروف الملائمة.

وإلا، سيسير وفقاً لمشية الرياح

مثل الورقة الميتة.